مركز حمورابي

تراجع الأرجنتين عن انضمامها إلى مجموعة بريكس

تراجع الأرجنتين عن انضمامها إلى مجموعة بريكس

نور نبيه
مركز حمورابي

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

9 كانون الثاني **2024**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

برزت مجموعة البريكس على الساحة الدولية انعكاساً لدور الولايات المتحدة المهيمن في النظام العالمي ونظيراً له، وهي مجموعة اقتصادية وسياسية تعد من أهم التكتلات العالمية من أجل الشراكة والتعاون وتضم كل من (البرازيل و روسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) و((BRICS اختصار للحروف الاولى من كل دولة عضو فيه) وهي دول ذات اقتصاديات صاعدة ومزدهرة تعمل معًا من اجل تعزيز وتكثيف دور استراتيجي واقتصادي متوازن وتكامل جيوسياسي-جيوستراتيجي يشكل نقطة قوة نظراً للأمتداد الجغرافي الذي تشكله الدول حيث تمتد من الغرب الى الشرق ومن الشمال الى الجنوب مما يعني التوغل في انحاء العالم كافة.

في ضوء هذه المزايا اتجهت مجموعة دول الى تقديم طلب الانضمام في بريكس لتحقيق اهداف تتوائم مع اهداف الدول الاعضاء في المجموعة، وفي أغسطس/آب 2023، شهدت قمة البريكس في جنوب أفريقيا توسعا تاريخيا، حيث رحبت بستة أعضاء جدد:السعودية، وإيران، والإمارات ، وإثيوبيا، ومصر، والأرجنتين كان من المقرر أصلاً أن تدخل العضوية حيز التنفيذ اعتبارًا من 1 يناير 2024. حيث شدد الرئيس السابق (ألبرتو فرنانديز) على أهمية بنك التنمية الجديد الذي أنشأته دول البريكس للأرجنتين في بناء اقتصاد قوي و نظام مالي جديد قائم على الإنتاج والتطوير أذ أعتقدت حكومة فرنانديز أن الانضمام إلى مجموعة البريكس سيوفر فرصة كبيرة للأرجنتين لدخول الأسواق الناشئة. وكان يشدد على أن العديد من الاقتصادات داخل مجموعة البريكس والأرجنتين لديها هياكل اقتصادية متكاملة للغاية. علاوة على ذلك، فإن النطاق الاقتصادي لمجموعة البريكس يتجاوز نظيره في مجموعة السبع، حيث أعربت أكثر من 50 دولة في جميع أنحاء العالم عن استعدادها للانضمام إلى الكتلة، التي تقودها الاقتصادات الناشئة.

وذلك لأن دول البريكس أخذت دورا تنسيقيا حاسما خلال أوقات الأزمات. ويشمل ذلك توفير الإمدادات واللقاحات لبلدان أخرى وتقديم القروض للاقتصادات الناشئة من خلال بنك التنمية الجديد. ومع توسيع العضوية، ستشمل مجموعة البريكس 45 في المائة من سكان العالم، وسيكون أكثر من 80 في المائة من المستهلكين الجدد من هذه البلدان. وفي الوقت نفسه، تمتلك دول البريكس موارد طبيعية وفيرة، بما في ذلك النفط والغاز والمعادن الاستراتيجية، مما يساهم بنحو 44 في المائة من إنتاج النفط الخام العالمي. وقال إن كل هذه العوامل لها أهمية كبيرة بالنسبة للآفاق الاقتصادية للأرجنتين.

كما إن بنك التنمية الجديد له دوراً حاسما بالنسبة للأرجنتين في بناء نظام مالي جديد قائم على الإنتاج والتنمية. ويمكنه توفير الأدوات المالية، بما في ذلك الأموال لمواجهة التقلبات الدورية وقروض التنمية، والتي يمكن أن تجلب فوائد كثيرة للأرجنتين. منها اقتراح إجراء الاستثمارات كما إن التجارة بالعملة المحلية ستلعب أيضًا دورًا مهمًا في الاقتصاد العالمي. وهذا يتوائم مع حاجة الأرجنتين إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية و زيادة الصادرات والدخل من النقد الأجنبي.

الا ان ذلك لم يكتمل وسرعان ماتم تغير اتجاه المسار عبر الحكومة الجديدة وهذا متوقع اذ ان تغير الحكومات حتماً ينتج عنه تغير في الرؤى والتخطيط والسياسات المتبعة وهذا ماحدث في الارجنتين جاء الرئيس الجديد (خافيير مايلي) بتصريحات ووعود تختلف كليًا عما جاء به سابقه لا سيما وأنه برغماتي تولى منصبه في 10 ديسمبر (كانون الأول)، فوراً اتخذ خطوات للوفاء بوعده الذي قطعه خلال حملته الانتخابية بخفض الإنفاق العام وإحداث تغيير جذري في الاقتصاد الذي ينهار تحت وطأة معدل تضخم سنوي يبلغ 160 بالمائة فضلًا عن أنه يميل الى الولايات المتحدة وهذا يتناقض مع ماجاء به تجمع البريكس ،اضافة لما سبق ان الرئس الجديد لديه موقف سلبي من روسيا والصين والانظمة الشيوعية برمتها على الرغم من أدعائه بأنه سيعزز العلاقات الثنائية ومع ذلك، في 30 ديسمبر 2023، أعلن خافيير مايلي أن الأرجنتين لن تنضم إلى البريكس. إن هذا القرار يسيء أيضًا إلى الدول الشريكة المهمة التي دعمت بقوة عضوية الأرجنتين في البريكس، مما يضر بالمصالح الوطنية والعلاقات الخارجية للأرجنتين.
وبحسب التقارير، بعث مايلي برسالة إلى رؤساء دول البريكس، تفيد فيها بأن التوقيت الحالي لانضمام الأرجنتين إلى التجمع "غير مناسب". ويرجع قرار حكومة مايلي الى الحصول على تمويل من الولايات المتحدة من خلال صندوق النقد الدولي أو مستثمري القطاع الخاص. أذ جاء قرار مايلي في وقت تواجه فيه الأرجنتين أزمة اقتصادية متفاقمة، وقد أثار انتقادات من العديد من المهنيين في القطاعين الاقتصادي والدبلوماسي داخل الأرجنتين. نارفاجا من بين النقاد. وهذا يفسر موقف الرئيس من الولايات المتحدة الامريكية يتوافق مع حاجة الارجنتين لها نظراً للقرض الذي

وتسلط المواقف المتغيرة في الأرجنتين الضوء على حساسية موقفها الاقتصادي والسياسي في حين تناضل من أجل عكس اتجاه عقود من سوء الإدارة الاقتصادية بحسب رؤية الحكومة الجديدة. وهي تكافح التضخم المرتفع، حيث ارتفعت الأسعار بنحو 150% خلال العام الماضي. كما أنها تعاني من انخفاض الاحتياطيات النقدية وارتفاع الديون الحكومية، في حين يعيش 40% من السكان تحت خط الفقر. وقد خفضت إدارة مايلي بالفعل قيمة عملة البلاد بأكثر من 50% مع بدء تنفيذ خططه للعلاج بالصدمة الاقتصادية.

استكمالاً لما سبق فأن هناك عدة تفسيرات للأنسحاب الارجنتيني وهو يتلخص فيما يلي:-

١-المنظور الأيديولوجي المختلف للرئيس الجديد والذي دعى الى تغيير في السياسة الخارجية والمحلية.

٢- الوضع الأقتصادي للأرجنتين والحاجة الماسة لكسب رضا الولايات المتحدة نظراً لسيطرتها على صندوق النقد الدولي بنسبة كبيرة بسبب اقتراض الارجنتين من صندوق النقد الدولي.

٣- رؤية الرئيس الجديد بأن الدول المنشئة للبريكس هي متحكمة في السوق وهذا يتعارض مع نهجه الليبرالي واتباعه سياسة السوق الحر.

نستنتج بأن التغيير في السياسات والاستراتيجيات وأتخاذ القرار غالباً مايرتبط بمتغيرات البيئة الاستراتيجية الداخلية والخارجية وأن تغير الحكومات هو أحد تلك المتغيرات التي تفرض على صانع القرار تطبيق رؤيته وبرنامجه الأنتخابي فضلًا عن أولوياته وقد تتعارض مع الحكومة التي تسبقه او قد تتفق معها حسبما تقتضيه المصلحة العامة التي يراها صانع القرار، وهذا ماجعل مايلي يعدل او يغير في أتخاذ قرارات تنسجم مع برنامجه الأنتخابي و رؤيته الذي من خلالها استحصل على ثقة المواطنين و وصل الى الحكم.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية